

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيُّ الَّتِي لَا تُنْشَبُ وَنَهَا إِلَى الْبَكَرَةِ وَالْقَعْوِ . وَمَارَسَهُ مُمَارَسَةً
 وَمِرَاسًا : عَالَجَهُ وَزَاوَلَهُ فَهُوَ مُمَارِسٌ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَبَنُو مُمَارِسٍ
 : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَتَمَرَسَ بِالشَّيْءِ وَإِمْتَرَسَ :
 احْتَكَّ بِهِ . يُقَالُ : تَمَرَسَ الْبَعِيرُ بِالشَّجَرَةِ إِذَا احْتَكَّ بِهَا مِنْ
 جَرَبٍ أَوْ أُكَالٍ . وَقِيلَ : التَّمَرَسُ : شِدَّةُ الْإِلْتِوَاءِ وَالْعُلُوقِ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ . وَالْمُتَمَرِّسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصُّحَّارِيِّ وَالْمُتَمَرِّسُ بْنُ
 ثَالِحِ بْنِ نَهْيِكِ الْعُكْلِيِّ : شَاعِرَانِ كَذَا فِي الْعُيَاقِ . وَتَمَارَسُوا فِي
 الْحَرْبِ : تَضَارَبُوا نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَهُوَ
 يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى الْمُتَمَارَسَةِ وَهُوَ شِدَّةُ الْعِلَاجِ . وَالْمَرَّاسَةُ : الشَّدَّةُ
 وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَرَسٌ : بَيِّنٌ الْمَرَسِ وَالْمَرَّاسَةُ . وَمُرْسِيَّةٌ بِالضَّمِّ
 مُخَفَّفَةٌ : دِيسْلَامِيٌّ بِالْمَغْرِبِ شَرْقِيٌّ الْأَنْدَلُسِ وَقِيلَ : مِنْ أَعْمَالِ
 تَدْمِيرِ بَنِيهِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ الْأُمَوِيِّ كَثِيرٌ
 الْمَنَازِهِ وَالْبَسَاتِينِ قَالَ شَيْخُنَا : اسْتَعْمَلَ الْمَنَازِيهِ هُنَا وَأَنكَرَهُ فِي ن
 زِهِ ثُمَّ الضَّمُّ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ C هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ وَغَيْرُهُ وَقَالَ
 ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : كُنْتُ أَسْمَعُ الْمَغَارِبَةَ يَفْتَحُونَهَا . وَمِنْ هَذَا الْبَلَدِ
 أَبُو غَالِبٍ تَمَّامٌ بْنُ غَالِبِ بْنِ التَّيَّانِيِّ اللَّغَوِيِّ صَدَفَ فِي عِلْمِ
 اللُّغَةِ كِتَابًا نَفِيصًا مُفِيدًا وَلَمَّا تَغَلَّبَ أَبُو إِسْحَاقَ عَلَى مُرْسِيَّةِ
 أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَلْفَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ يَكْتُبَ اسْمَهُ عَلَيْهِ فَأَبَى وَقَالَ : لَوْ
 بَدَلْتَنِي الدُّنْيَا مَا وَضَعْتُنِي زَمًّا كَتَبْتُهُ لِكُلِّ طَالِبِ عِلْمٍ . وَمِمَّا
 يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْمَرَسُ مُحَرَّرٌ كَتَمٌ وَالْمِرَاسُ بِالْكَسْرِ : الْمُتَمَارَسَةُ وَقَدْ
 مَرَسَ مَرَسًا كَفَرِحَ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمَرَسٌ حَذَرٌ . أَيُّ شَدِيدٌ مُجَرَّبٌ
 الْحُرُوبِ . وَيُقَالُ : هُمْ عَلَى مَرَسٍ وَاحِدٍ كَكَتِفٍ وَذَلِكَ إِذَا اسْتَوَتْ أَخْلَاقُهُمْ .
 وَجَمْعُ الْمَرَسِ : أَمْرَاسٌ وَهُمْ الْأَشْدَّاءُ الَّذِينَ جَرَّ بُوا الْأُمُورَ وَمَارَسُوهَا
 وَمِنْهَا الْحَدِيثُ : أَمَا بَنُو فُلَانٍ فَحَسَكُ أَمْرَاسٌ . وَالْمَرَسُ بِالْفَتْحِ :
 الدَّلْكُ وَالْإِدَافَةُ . وَتَمَرَسَ الرَّجُلُ بَدِينِهِ إِذَا لَعِبَ بِهِ وَتَعَدَّ ثَبَهُ
 كَمَا فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ مَجَازٌ وَقِيلَ : هُوَ مُتَمَارَسَةُ الْفِتَنِ وَمُتَأَوَّرَتُهَا
 وَالخُرُوجُ عَلَى الْإِمَامِ . وَيُقَالُ : مَا بِيْفُلَانٍ مُتَمَرِّسٌ إِذَا نُعِتَ بِالْجَلَدِ

والشَّيْءُ حَتَّى لَا يُقَاوِمَهُ مَن مَّارَسَهُ : لِأَنَّه قَدْ مَارَسَ النَّوَائِبَ
وَالْخُصُومَاتِ وَهُوَ مَجَازٌ وَيُقَالُ ذَلِكَ أَيْضًا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يَنْدَالُ مِنْهُ
مُحْتَجًا وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا وَذَلِكَ لِتَمَرُّسِهِ بِهِ ، وَهُوَ يَقْضِبُ الْأَمْرَاسَ مِنْ
مَرَحِهِ أَيْ الْحَبَالِ وَهُوَ مَجَازٌ وَالْبَعِيرُ يَتَمَرَّسُ بِالشَّجَرَةِ : يَأْكُلُهَا
وَقِتًا بَعْدَ وَقْتٍ وَهُوَ مَجَازٌ ، وَفُلَانٌ يَتَمَرَّسُ بِي أَيْ يَتَعَرَّضُ لِي
بِالشَّيْءِ وَهُوَ مَجَازٌ ، وَيَنْوُؤُ مُرَيَّسٌ كَرُبَيْرٍ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ عَنِ ابْنِ
دُرَيْدٍ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ السَّلِيمِ الَّذِي لَا يَنْظُرُ إِلَى
صَاحِبِهِ وَلَا يُعْطِي خَيْرًا : إِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ أَمْرَسَ أَمْلَسَ أَيْ لَا
خَيْرَ فِيهِ وَلَا يَتَمَرَّسُ بِهِ لِأَنَّهُ صُلْبٌ لَا يُسْتَعْلَمُ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَتَمَرَّسَ بِهِ :
ضَرَبَهُ قَالَ :

" تَمَرَّسَ بِي مِنْ جَهْلِهِ وَأَنَا الرَّقِيمُ وَإِمْتَرَسَتِ الْأَلْسُنُ فِي
الْخُصُومَاتِ : تَلَاجَّتْ وَأَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ
يَصِفُ صَائِدًا وَأَنَّ حُمُرَ الْوَحْشِ قُرْبَتٌ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ مَنْ يَحْتَكُّ
بِالشَّيْءِ :

فَنَكِرَ نَهَ فَنَفَرْنَ وَإِمْتَرَسَتُ بِهِ ... هَوَّجَاءُ هَادِيَةٌ وَهَادِيٌ جُرْشُعٌ